معطوفة على تلك فهي مثلها في انها صفة للارض فلا بد من تحملها ضميرها فان قلت قد زال الواو للاستيناف وقد صح رجوع الضمير الى سعاد قلت في التقدير خروج عن اصلين نحوي وبياني اما النحوي فلان الاصل في الواو العطف لا الاستيناف واما البياني فلان تناسب الضماير اولى من تنافرها ولهذا قال الزمخشري في قوله تعالى ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل ياخذه عدو لي وعدو له الضماير كلها لموسى لما يؤدي اليه رجوع بعضها الى اليم وبعضها الى التابوت من تنافر النظم فان قلت المقذوف في البحر والملقى الى الساحل هو التابوت قلت ما ضرك لو قلت هو موسى في جوف التابوت حتى لا يتنافر النظم انتهى فان قلت هلا اكتفي في الجملتين بضمير واحد لتوسط الواو بينهما ومن شانها ان تجمع بين الشيئين وتصيرهما كالشيء الواحد قلت انما تفعل الواو ذلك بين المفردات لا بين الجمل الا ترى انه يجوز ان يقال هذا ضارب زيد وتاركه ويمتنع هذا ان يضرب زيدا ويتركه فان قلت فلم قال هشام بن معاذ النحوي الكوفي وهو من ائمتهم ان المسوغ للنصب في نحو زيد جاء وعمرا اكرمته ان الواو للجمع مع انها بين الجملتين كما ترى قلت

هي

هي مقالة تفرد بها وقد رددت عليه بما ذكرنا فان قلت فلم ساغ للجميع تقدير الجملتين كالجملة الواحدة مع الفاء حتى اجازوا الذي يطير فيغضب زيد الذباب قلت لانها للسبب فما بعدها وما قبلها بمنزلة جملتي الشرط والجزاء وهما في حكم الجملة الواحدة الا ترى انه يجوز زيد ان قام غضب عمرو ويجوز زيد ان سافر عمرو قام وقوله عذافرة مهمل الاول مضموم مهمل الثاني وهو الناقة الصلبة العظيمة ويقال للجمل اذا كان كذلك عذافر وجمعها عذافر بفتح اوله والفه كالف مساجد وليست بالتي كانت في المفرد بل تلك محذوفة وقد جمع في هذا التكسير ما افترق في نحو كتب وفلك من التغيير بين اللفظي والتقديري قوله عليها هي ومجرورها حال فتتعلق بمحذوف وهي بمعنى مع مثلها في قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحاق ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم قوله الاين الاعيا والتعب قال ابو زيد ولا يبنى منه فعل وكذا قال ابن فارس وقد خولف قوله ارقال مبتدا او فاعل بالظرف لانه قد اعتمد على موصوف وهو مصدر ارقل البعير وارقلت الناقة والارقال نوع من الخبب ويقال ناقة مرقل وبعير مرقل فاذا اكثروا قالوا مرقال ومفعال من افعل قليل مثل معطاء ومهداء ومعوان قوله وتبغيل هو مشي فيه اختلاف